

بحار الأنوار

[71] فيا خير مدعو ويا خير مرسل إلى الجن بعد الانس لبيك داعيا ونحن أناس من سليم وإننا أتيناك نرجو أن ننال العوالي أتيت ببرهان من الله واضح فأصبحت فينا صادق القول راكيا فبوركت في الاحوال حيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشيا قال: ثم أطبق على فم الضب فلم يحر جوابا، فلما أن نظر الاعرابي إلى ذلك قال: واعجبا ضب اصطدته من البرية ثم أتيت به في كمي لا يفقه ولا ينقه ولا يعقل يكلم محمدا (صلى الله عليه وآله) بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة أنا لا أطلب أثرا بعد عين، مد يمينك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فأسلم الاعرابي وحسن إسلامه. ثم التفت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى أصحابه فقال لهم: علموا الاعرابي سورا من القرآن قال: فلما أن علم الاعرابي سورا من القرآن قال له النبي (صلى الله عليه وآله): هل لك شي من المال؟ قال: والذي بعثك بالحق نبيا إنا أربعة آلاف رجل من بني سليم ما فيهم أفقر مني ولا أقل مالا. ثم التفت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى أصحابه فقال لهم: من يحمل الاعرابي على ناقة أضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال: فوثب إليه سعد بن عبادة قال: فداك أبي وأمي عندي ناقة حمراء عشراء وهي للاعرابي. فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): يا سعد تفخر علينا بناقتك؟ ألا أضف لك الناقة التي نعطيها بدلا من ناقة الاعرابي، فقال: بلى فداك أبي وأمي. فقال: يا سعد ناقة من ذهب أحمر وقوائمها من العنبر، ووبرها من الزعفران وعيناها من ياقوتة حمراء، وعنقها من الزبرجد الأخضر، وسنامها من الكافور الأشهب، وذقنها من الدر، وخطامها من اللؤلؤ الرطب، عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تطير بك في الجنة. ثم التفت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى أصحابه فقال لهم: من يتوج الاعرابي أضمن له